

## كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

ثلاثة طيب باب الابراد بالظهر في السفر حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبنيتين الله. قال سمعت زيد ابن وهب عن ابي - 00:00:00

الغفاري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فیأتلول. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16 ان شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فابردوا بالصلاوة وقال ابن عباس يتفيأ يتميل سبق الكلام على باب باب وقت الظهر عند الزوال. وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة - 00:00:35

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما. ثم قال - 00:00:57 من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا. الله اكبر. فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حداقة السهمي - 00:01:16

فقال من ابي؟ قال ابوك حداقة ثم ا اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط - 00:01:32

فلم ارك الخير والشر آآ وقت ظهر عند الزوال اي عند زوال الشمس وزوالها اي ميلها الى جهة المغرب وذلك ان الشمس تخرج من المشرق وتغرب من المغرب فذا توسيط السماء - 00:01:53

وانحدرت نحو المغرب ولو قليلا فقد زاد قال العلماء وعلامة هذا ان تضع شاصا عند طلوع الشمس يعني شيئا قائما كالعصا فتجد له ظلا وكلما ارتفعت الشمس تقلص هذا الظل - 00:02:18

كلما ارتفعت تقلصت فذا انتهي ثم بدأ بالزيادة فهذه علامة الزوال هذه علامة الزوال وحينئذ تكون قد دخل وقت الظهر واحتلت الصلاة ثم ذكر هذا الحديث العظيم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:41

خرج حين زاغت الشمس اي زالت فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما يتحمل ان الرسول افهمها عليه الصلاة والسلام ويتحمل انه فصلها ولكن الرواية - 00:03:03

لم يفصلها ذكر فيها مراد ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا احرقتم ما دمت في مقامي هذا وهذا القيد لا بد منه - 00:03:20

حتى ان يكون سجن في حلوق القائلين بان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب في كل وقت وحين نقول ان الله لم يفتح علي علم الغيب الا في هذا المقام - 00:03:36

قيده لا تسألون عن شيء الا اخبرتكم فاكثر الناس في البكاء لماذا بكوا لأنهم كأنه والله اعلم فهموا ان قول رسول الله لا تسمعون شيء الا اخواتكم به انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين لهم انه رسول الله حقا - 00:03:51

فبكوا يعني كأن يقولون لسنا في شك من ذلك انت رسول الله ويتحمل انهم بكوا لأنهم لو سألوا في هذه الحال عن امور من امر الآخرة لاخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك - 00:04:18

مشقة علي والآن ننظر الى الشارع لا ابدا فاكثر ناس في البكاء ما قالوا الله هذا ليش الى وين؟ قدام ولا وراها ايه طيب هنا ذكر

خوفا ايش - 00:04:41

اهان بكافئهم خوفا من نزول عذاب. هم. عليه الصلاة والسلام. وما كان ينزل على الامم عند ربهم على الانبياء عليهم السلام نعم هذا الوجه قريب مما ذكرناه اولا انهم فهموا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:14

يخشى ان يكونوا قد شكوا هذا الامر آآ ومعلوم انهم اذا شكوا صار هذا الشك سببا لنزول العذاب فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتطلب منهم ان يسألوا عن كل شيء فيخبرهم - 00:05:33

ليتبين بذلك انه رسول يوحى اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة وانما سأله ذلك كأنه رضي الله عنه - 00:05:53

يسى من الناس شيئا لا ينبغي لانه اي عبد الله ليس له اب او ما اشبه ذلك فاراد ان يبين للناس ان اباهم وحذافة المعروف ثم تفضل ثم قال - 00:06:13

ثم اكثر ان يقول صلوا تبارك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمدنبيا وهذا يشير الى ما ذكرناه اولا لما اكثر ان يقول بركة على ركبتيه - 00:06:39

ولعله رضي الله عنه كان قبل ذلك ليس ذلك اما متربعا او غير هذا والبروك على الركبتين يدل على تحفظ المرء لا سيما ان تطاول ورفع ظهره وقال بصوت مرتفع مما ذكره عمر رضي الله عنه - 00:06:57

يقول رضينا بالله ربا رضينا بالله ربا اذا رضينا به ربا رضينا باحكامه الشرعية واحكامه القدريه الثاني يقول وبالاسلام دينا. الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص فالاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله تعالى بما شرع - 00:07:20

وفي كل شريعة بحسبها المتبعون لعيسي حين كانت شريعته قائمة يقال انهم مسلمون قال الحواريون نعم نحن انصار الله وقالوا امنا بالله وشهد باننا مسلمون وكذلك قال قومه موسى قالوا ربنا قالوا الله توكلنا - 00:07:53

ولا قال موسى لهم لعل الله يتوكلون ان كنتم مسلمين وكذلك قال ابراهيم وكذلك قال يعقوب وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون - 00:08:24

وكذلك قالت امرأة قالت ملكة سباً ربِّي اني ظلمت نفسي واسمت مع سليمان لله رب العالمين اما بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام فان الاسلام صار له معنى خاص وهو - 00:08:45

شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لا ريب فما سواها ليس بدين مرضي عند الله قال الله تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وكون بعض الضعفاء - 00:09:02

الآن يتقررون الى النصارى لقولهم ان دينكم دين سماوي وكذلك الى اليهود دينهم دين سماوي انا اقول نعم هو دين سماوي لكن فيه التحرير والتبليل والتغيير من وجه وايضا هو سماوي نسخه من امر من شرعيه - 00:09:21

وهو الله عز وجل بماذا نسخه ببعثة الرسول عليه الصلاة والسلام فإذا الدين السماوي الذي يرضيه الله هو دين الاسلام ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط - 00:09:41

من عرضها الله عز وجل ويجب علينا ان نؤمن بذلك كما سمعنا ولا نقول كيف تكون الجنة من النار في عرض الحائط ونحن لم نراها والجنة عرضها السماوات والارض كيف تكون فعل الحائط - 00:10:01

والنار في اسفل السافلين كيف تكون الى الحائط نقول لا يحل لنا ان نورد هذه الايرادات من الذي اخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول سمعنا وصدقنا واما سوء ادركت عقولنا هذا ام لم لم تدركه - 00:10:21

ونحن نشاهد الان ولا نقول ذلك على سبيل المماطلة لكن على سبيل التقرير تجدون في شاشة التلفزيون ترى للطائرة الياس كذلك سورة الرجال نعم ولو كان التلفزيون من اصغر ما يكون - 00:10:43

ظهر التلفزيونات الان على قدر راحة اليد بغير اليدين وتشوف ما ما تراه في التلفزيون الكبير لا هذا وهو من صنع البشر فكيف بقوة الخالق عز وجل ونحن نقول هذا لا على لا على سبيل المماطلة - 00:11:05

ولكن على سبيل التقريب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليس هذا على سبيل المبالغة  
قطعا ولكن على سبيل اه التحقيق للرؤيا يعني كما انا نتحقق رؤيتنا للقمر ليلة البدر فكذلك نتحقق رؤيتنا لله عز وجل في الجنة  
جعلنا الله - 00:11:26

واياكم ممن يرونه في الجنة امين نعم وقولك لم ارك الخير في اي جانب في جانب الجنة والشر في جانب ان نعم ما سمع دقائق  
راحت ورا ما علمتني هل سمعت الان ساعة - 00:11:48

مدلسه لو سمحت ايه نعم لكن ان شاء الله تعالى الدرس القادم من قبل ان نبدأ كل واحد منكم يكتب السؤال اللي عنده اشكال للدرس  
القادم الا اذا سمحتم والقاري - 00:12:16

ها؟ علم طيب طيب ها خفت من الكثرة الظاهرة نعم ذكرنا انه من سنة من الادب ان الرجل اذا اذا تحدث الى اخرين  
وجاء هذا. نعم اذا استمع الى من يحدثه. كذلك الانسان والادب ان يصغي اليه ويمضي اليه بوجهه. والله نعم هذا الافضل - 00:12:36  
وكان الرسول يفعل هذا عليه الصلاة والسلام نعم ومنها من لم يفعل هذا يا شيخ من من له احيانا مسألة المستمع احيانا يكون اذنه  
اللي تسمع واحدة طبعا بيبي يلتفت عشان - 00:12:59

يستمع بها نعم متيقن بالزيارة ولم اسمع وحدة في الامام كيف ازاي؟ جبت لك عزار ايه متيقن الزيارة؟ من جد  
زدت ركعة زيارة. ليش ان تعتمد الزيارة - 00:13:15

ها؟ رجعت. رجعت؟ تسجد السهو بعد السلام احدث يعني احدث بعد ما سلم ولا في اثناء الصلاة؟ بعد ما سلم. بعد ما صلی. يسقط  
عنه نعم الطهارة يا شيخ - 00:13:34

نعم. وكان قد صوبت اذا بلغ اليقين علم انه توضا ثم نعم فتعارض اليقين ايه هذا بارك الله فيه بينت السنة ان اليقين الاول لا يزال الا  
بيقين والفرق ان هذا عندنا اصل باقي - 00:13:49

لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحه نعم انصب في كل ما دام انكم آآ سمحتم ما في مانع نعم فاذا لم يكن مزاوينا اذا كان لا  
يسقط اللسان. ثم تمثلن بالصيام. نعم - 00:14:12

والاكل والشرب والاكل والشرب يسكن في نسيانه لا ما است يعني فاذا ذكر وجب عليه الامساك لكن اذا ذكر يجب عليه الامساك  
بخلاف ما لو ما لو مثلا ما لو نسي ان - 00:14:33

ان يرفع يديه في في الصلاة مثلا هذا يسقط من استعماله شيء - 00:14:52